مختارات من الصحف العبرية

العدد 4065، 10-7-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

مدخل قرية الغجر بالقرب من الحدود اللبنانية
(نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

نتنياهو يكرّر التهديد بشنّ عمليات عسكرية جديدة في الضفة الغربية 2

الكابينيت الإسرائيلي يقرّر أن تعمل إسرائيل على منع أي انهيار للسلطة الفلسطينية 2

بايدن: إسرائيل والسعودية لا تزالان بعيدتين عن إمكانية تطبيع العلاقات بينهما

والحكومة الإسرائيلية الحالية هي الأكثر تطرفاً منذ حكومة غولدا مئير 3

إصابة امرأة فلسطينية برصاص حارس أمن إسرائيلي بحجة محاولة تنفيذ عملية طعن في القدس 4

اجتماع الحكومة الإسرائيلية يشهد أجواء صاخبة على خلفية الاحتجاجات ووزراء يطالبون بإقالة المستشارة القانونية 5

تقرير: ائتلاف حكومة نتنياهو يسعى لتسريع سنّ قانون تقليص حجة المعقولية في نقض المحاكم لقرارات الحكومة وقادة الاحتجاجات يهددون بتصعيد شعبي واقتصادي جديد 6

مقالات وتحليلات

يوسي يهوشواع: في ضوء التطورات الأخيرة في الشمال، لا مفر من مواجهة محدودة مع حزب الله 9

ليؤر هرتسل: أزمة مع الولايات المتحدة أو مع الائتلاف: هذه معضلة نتنياهو 12

إيال زيسر: تحدي "الإرهاب" بقي على حاله – جنين نموذجاً 14

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[نتنياهو يكرّر التهديد بشنّ عمليات عسكرية جديدة في الضفة الغربية]

"يسرائيل هيوم"، 2023/7/10

كرّر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في بداية الاجتماع الأسبوعي، الذي عقدته الحكومة الإسرائيلية أمس (الأحد)، التهديد بشنّ عمليات عسكرية جديدة في الضفة الغربية، بادعاء كبح تنفيذ عمليات مسلحة ضد المستوطنين وقوات الجيش الإسرائيلي.

وقال نتنياهو في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام: "إن أي شخص يقتل إسرائيليين، أو يقوم بتنفيذ عمل 'إرهابي'، سيصل إلى أحد مكانين: السجن أو القبر. هذه هي سياستنا، ونحن ننفّذها بثلاث طرق: أولاً، نغلق الحساب مع منفّذي العمليات من دون استثناء؛ ثانياً، نستهدف مرسلي 'الإرهاب' والبنية التحتية لـ'الإرهاب'؛ ثالثاً، نبادر ونفاجئ. ونحن نقرر توقيت عملياتنا، مثلما فعلنا في عملية 'درع وسهم' العسكرية ضد الجهاد الإسلامي في غزة، ومثلما فعلنا في عملية 'بيت وحديقة' العسكرية في جنين. وإننا نغيّر المعادلة وهكذا سنستمر."

[الكابينيت الإسرائيلي يقرّر أن تعمل إسرائيل على منع أي انهيار للسلطة الفلسطينية]

"معاريف"، 2023/7/10

قرّر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية – الأمنية [الكابينيت] في اجتماعه الذي عقده أمس (الأحد)، برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أن تعمل إسرائيل على منع أي انهيار للسلطة الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية إن القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري المصغر بهذا الشأن لم يحظَ بالإجماع، إذ أيّده 8 وزراء، وعارضه وزير، وامتنع وزير آخر من التصويت.

وأضاف البيان أن نتنياهو ووزير الدفاع سيقدمان إلى المجلس الوزاري خطوات لتحقيق الاستقرار في الوضع المدني في الساحة الفلسطينية.

وأفادت مصادر مطلعة بأن قرار الكابينيت منع انهيار السلطة ينص على ضرورة أن تلتزم السلطة الفلسطينية وقف نشاطاتها القانونية والسياسية ضد إسرائيل في الساحة الدولية، ووقف التحريض في وسائل الإعلام، وفي منظومة التربية والتعليم، ووقف رواتب عائلات منفّذي العمليات، ووقف البناء الفلسطيني في المناطق المصنفة "ج" بموجب اتفاق أوسلو.

وقالت إذاعة "كان 11" [تابعة لهيئة البث الرسمية الجديدة] إن المقترحات التي وافق عليها الكابينيت تشمل تطوير المعابر، وتطوير حقل غاز "مارين" قبالة سواحل غزة، وعدة أمور أُخرى، ولم يتم الكشف عنها في البيان الرسمي لتجنّب انتقادات اليمين الإسرائيلي.

[بايدن: إسرائيل والسعودية لا تزالان بعيدتين عن إمكانية تطبيع العلاقات بينهما والحكومة الإسرائيلية الحالية هي الأكثر تطرفاً منذ حكومة غولدا مئير]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/10

قال الرئيس الأميركي جو بايدن إن إسرائيل والسعودية لا تزالان بعيدتين عن إمكانية تطبيع العلاقات الثنائية بينهما، ووصف الحكومة الإسرائيلية الحالية بأنها الأكثر تطرفاً منذ حكومة غولدا مئير.

وجاءت أقوال بايدن هذه في سياق مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزة الأميركية CNN أمس (الأحد)، أكد فيها أيضاً أن وزراء الحكومة الإسرائيلية الذين يريدون الاستيطان في كل مكان في المناطق [المحتلة] هم جزء من المشكلة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال بايدن إن حكومة نتنياهو تضم أعضاء في المجلس الوزاري المصغر [الكابينيت] هم الأكثر تطرفاً، وأشار على نحو خاص إلى الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، واصفاً إياهما بأنهما جزء من مشكلة الضفة الغربية.

ورداً على سؤال عما إذا كان سيدعو نتنياهو إلى زيارة البيت الأبيض، قال بايدن إن رئيس الدولة الإسرائيلية يتسحاق هرتسوغ سيقوم قريباً بزيارة إلى واشنطن، مشيراً إلى أن نتنياهو يحاول التغلب على المشاكل والتعامل معها في ائتلافه. وأضاف: "إننا نتحدث مع الإسرائيليين بانتظام، ونأمل بأن يستمر نتنياهو في التحرك نحو الاعتدال في كل ما يتعلق بالتغييرات في الجهاز القضائي."

وتطرّق بايدن إلى النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، فقال إنه لا يزال يؤمن بحل الدولتين، لكنه في الوقت عينه، حمّل السلطة الفلسطينية مسؤولية الأوضاع في الضفة الغربية.

وعن التطبيع بين إسرائيل والسعودية، قال بايدن: "هناك طريق طويلة يجب أن نقطعها قبل اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية." وأضاف أن التقدم في هذه القضية يعتمد على مطالب السعودية من الجانب الأميركي في مقابل الاعتراف بإسرائيل.

[إصابة امرأة فلسطينية برصاص حارس أمن إسرائيلي بحجة محاولة تنفيذ عملية طعن في القدس]

"معاريف"، 2023/7/10

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الشرطة الإسرائيلية إن امرأة فلسطينية في الخمسين من عمرها حاولت طعن حارس أمن في محطة القطار الخفيف بالقرب من تلة الذخيرة في القدس مساء أمس (الأحد).

وأضاف البيان أن الحارس أطلق النار على ساقها، وهو ما أدى إلى إصابتها بجروح طفيفة. وتوجّه القائد العام للشرطة الجنرال يعقوب شبتاي إلى المكان

وتحدث مع الحارس. وقال الحارس إنه أطلق النار في الهواء مرتين، محذراً إياها برمي السكين، إلا أنها لم تنصَع، فأطلق النار على ساقها.

وأفيدَ أن المرأة تحمل هوية زرقاء [إسرائيلية] ولديها مشاكل نفسية. وقد وصلت إلى محطة القطار الخفيف في تلة الذخيرة، وتصرفت بشكل مريب، إذ صعدت إلى القطار ونزلت منه عدة مرات. وعندما جاء الحارس للاستفسار، أخرجت من حقيبتها سكيناً وحاولت طعنه.

[اجتماع الحكومة الإسرائيلية يشهد أجواء صاخبة على خلفية الاحتجاجات ووزراء يطالبون بإقالة المستشارة القانونية]

"معاريف"، 2023/7/10

شهد الاجتماع الأسبوعي الذي عقدته الحكومة الإسرائيلية أمس (الأحد)، وكُرِّس قسم منه لبحث طريقة تطبيق القانون خلال الاحتجاجات ضد خطة التغيير في المنظومة القضائية، أجواء صاخبة، على خلفية مواقف المستشارة القانونية للحكومة غالي بهراف ميارا.

وقال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في مستهل الجلسة إن حقوقاً أساسية لملايين المواطنين تُنتهك بصورة يومية تقريباً خلال التظاهرات. وأكد نتنياهو أنه لا يخطر في بال الحكومة تقييد حق التظاهر، إلا إن الجمهور يحق له تلقّي أجوبة عن أسئلة بخصوص سياسة تطبيق القانون وهل يتم اتباعها من دون ازدواجية المعايير. وأشار إلى أن الخروقات القانونية تجد لها تعبيراً بسد طرقات رئيسية، وتشويش عمل مطار بن غوريون الدولي، والدعوة إلى التهرّب الضريبي، والحضّ على رفض الطاعة في وحدات عسكرية كاملة.

ومن جهتها، قالت المستشارة القانونية للحكومة غالي بهراف ميارا خلال الاجتماع إنها تأمل بألا تتطلع الحكومة إلى تنفيذ أجهزة تطبيق القانون عدداً معيناً من الاعتقالات، أو أن تقدم عدداً آخر من لوائح الاتهام ضد المحتجين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وبدوره، أشار القائد العام للشرطة الجنرال يعقوب شبتاي إلى أن أياً من أفراد الشرطة لم يُنقل إلى المستشفى لتلقّي العلاج خلال أي تظاهرة.

وأشارت معطيات عُرضت خلال الاجتماع إلى أن ست لوائح اتهام فقط قُدّمت حتى الآن ضد متظاهرين تُنسب إليهم اعتداءات على أفراد شرطة، على الرغم من أن عدد المعتقلين بهذه الشبهة بلغ نحو 570. وعقّب وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير على ذلك بالقول إن هذا الأمر مخجل، ويدل على عدم فرض القانون.

هذا، وشنّ عدد من الوزراء هجوماً حاداً على المستشارة القانونية للحكومة، وطالب بعضهم بإقالتها.

وقال وزير العدل ياريف ليفين إن المستشارة القانونية في وضع تناقُض مصالح. وطالبت وزيرة المواصلات ميري ريغف بإقالة المستشارة القانونية، لكن نتنياهو طلب من ريغف الصمت. كذلك طالب الوزير دافيد أمسالم نتنياهو بإقالة المستشارة القانونية، وعندما حاول نتنياهو إسكاته، قال له أمسالم "إنك في حالة تناقُض مصالح."

[تقرير: ائتلاف حكومة نتنياهو يسعى لتسريع سنّ قانون تقليص حجة المعقولية في نقض المحاكم لقرارات الحكومة وقادة الاحتجاجات يهددون بتصعيد شعبي واقتصادي جديد]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/10

يسعى الائتلاف الحكومي الإسرائيلي لتسريع عملية سنّ مشروع القانون الذي يرمي إلى تقليص حجة المعقولية، ويهدف أساساً إلى إلغاء إمكانية نظر المحكمة الإسرائيلية العليا في مدى معقولية قرارات تتخذها الحكومة الإسرائيلية، ودعا رئيس الدولة الإسرائيلية يتسحاق هرتسوغ أمس (الأحد) إلى استئناف المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى مشروع توافقي بشأن خطة إصلاح الجهاز القضائي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وذكر بيان صادر عن رئاسة الكنيست مساء أمس أن لجنة الدستور والقانون والقضاء ستعقد غداً (الثلاثاء) جلسة لمناقشة مشروع قانون المعقولية، تمهيداً لطرحه للتصويت عليه بالقراءتين الثانية والثالثة، وذلك في حال مصادقة الهيئة العامة للكنيست على مشروع القانون في القراءة الأولى اليوم (الإثنين).

ويأتي ذلك على الرغم من تهديد قادة الاحتجاجات على مساعي الحكومة لإضعاف الجهاز القضائي بتصعيد شعبي واقتصادي جديد غداً، في حال مصادقة الكنيست بالقراءة الأولى اليوم على مشروع القانون الذي يرمي إلى تقليص سلطة المحكمة العليا إزاء كل ما يتعلق بالرقابة على عمل الحكومة.

واعتبر رئيس الدولة هرتسوغ في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام مساء أمس، أن إمكانية التفاهم بين الائتلاف والمعارضة بشأن إصلاح جهاز القضاء الإسرائيلي لا تزال متيسرة، وشدّد على أن الاتفاق بشأن تقليص حجة المعقولية قابل للتحقيق. وطالب هرتسوغ الائتلاف والمعارضة بالعودة إلى المفاوضات في ديوان رئاسة الدولة.

وفي وقت سابق أمس، قال قادة الاحتجاجات في بيان صادر عنهم إنه في حال تمرير مشروع القانون المذكور بالقراءة الأولى، سيكون هناك يوم مقاومة، يشمل إضرابات وتظاهرة حاشدة في مطار بن غوريون الدولي ومسيرات في المدن الرئيسية في جميع أنحاء إسرائيل.

وجاء في البيان: "إذا لم تتوقف الحكومة، فستتوقف الدولة بأكملها. اليوم نقول لنتنياهو وشركائه المتطرفين في الحكومة إنه إذا تم تمرير مشروع القانون في القراءة الأولى، ستفقد الحكومة شرعيتها، فالحكومة ليس لديها تفويض لإلغاء الديمقراطية. من الواجب المقاومة في مواجهة حكومة غير شرعية. وفي يوم الثلاثاء، وفي حال تم تمرير مشروع القانون في الليلة السابقة، سيخرج شعب إسرائيل بأعداد كبيرة إلى يوم مقاومة."

وشدّد البيان على حشد العديد من القطاعات والشركات في إسرائيل لهذا اليوم، وعلى أن أصحاب العمل والشركات سيسمحون لموظفيهم بالتغيّب، وعلى توقُّف نشاط العديد من الشركات.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأعلنت شركة "بيغ"، التي تمتلك 20 مركز تسوّق في جميع أنحاء إسرائيل، إغلاق جميع فروعها يوم غد، في حال صوّت الكنيست لمصلحة تمرير مشروع قانون الحدّ من ذريعة المعقولية.

كذلك أعلن مئات المحاضرين في الجامعة العبرية في القدس مشاركتهم في الاحتجاجات، وقالوا في بيان صادر عنهم إن الكفاح الشعبي ضد خطوات الحكومة، هدفه الدفاع عن الجمهور كلّه.

وكان عشرات آلاف الإسرائيليين تظاهروا مساء أول أمس (السبت) في تل أبيب وعشرات البلدات والمفارق الرئيسية، احتجاجاً على خطة إضعاف الجهاز القضائي، وذلك للأسبوع الـ27 على التوالي.

وأشارت التقديرات إلى مشاركة نحو 150.000 متظاهر في التظاهرة المركزية التي أقيمت في شارع كابلان في تل أبيب. وأغلق المتظاهرون مسالك شارع "أيالون" في اتجاه الجنوب، كما جرى إغلاق المسالك في اتجاه الشمال في تل أبيب.

ونُظّمت تظاهرة قبالة منزل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في القدس، وأغلق المتظاهرون الشارع المؤدي إليه. كما تظاهر آلاف قبالة منزل وزير الدفاع يوآف غالانت في بلدة عميكام. وبالإضافة إلى التظاهرة المركزية في تل أبيب، شهدت مدن وبلدات نس تسيونا ورمات هشارون وحيفا والعفولة ومفرقي كابري ونهلال احتجاجات واسعة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يوسي يهوشواع – محلل عسكري
"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/10

[في ضوء التطورات الأخيرة في الشمال، لا مفر من مواجهة محدودة مع حزب الله]

- عندما برر كبار المسؤولين في شعبة الاستخبارات التقدير السنوي الذي توقّع زيادة احتمال الحرب، عدّدوا ثلاثة أسباب أساسية: السبب الأول هو ما تعتبره إيران وحزب الله ضعفاً أميركياً في المنطقة وتراجعاً واضحاً في تدخُّل الولايات المتحدة؛ الثاني هو الأزمة بين واشنطن والقدس والعلاقات المتزعزعة بين الرئيس جو بايدن وبين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو؛ والثالث هو الانقسام الداخلي الخطِر في المجتمع الإسرائيلي الذي أدخل الجيش الإسرائيلي في دوامة.
- في الأيام الأخيرة، شهدنا تدهور الوضع بصورة تذكّر بالجو الذي كان سائداً قبل إقالة وزير الدفاع. بالنسبة إلى النظرة الأميركية، يجب أن ننظر، بقلق، إلى المقابلة التي أجرتها قناة السي إن إن مع الرئيس بايدن، والتي قال فيها إن الحكومة الإسرائيلية الحالية هي من أكثر الحكومات التي عرفها تطرُّفاً (والمعروف أنه لم يولد في الأمس)، وتهرّب من الإجابة عمّا إذا كان سيدعو نتنياهو إلى زيارته.
- من المهم أن ندرك أن زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى البيت الأبيض ليست مسألة هيبة، ولالتقاط الصور، وليس من أجل استئناف قصة الإعفاء من التأشيرة. موضوعات استراتيجية مهمة جداً مطروحة على المحك، والبرودة بين الزعيمين تؤثر مباشرة في الأمن القومي.
- في بند الأزمة الداخلية، نحن نشهد استئناف الاحتجاج هذا الأسبوع من

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

جديد. في الأيام المقبلة، من المتوقع مشاركة متظاهرين بارزين، وإلى جانبهم، ستتجدد الدعوات إلى عدم الخدمة في الاحتياط. الصحيح حتى هذه اللحظة، أنه لا توجد تقارير في الجيش تشير إلى عدم الاستجابة للخدمة فعلياً. وإنما هناك دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي إلى رفض الخدمة. ومع ذلك، ارتأى رئيس الأركان قول أمور واضحة ومهمة، سواء فيما يتعلق بالتوترات الأمنية، أو الدعوات إلى رفض الخدمة: "هذه الأيام تفرض علينا التركيز على مهمة الأمن، وعلى تماسُكنا الداعم لها، بهذه الطريقة، نكون مستعدين لمواجهة أي تحدٍّ في أي ساحة. ولا يحق لنا، في ضوء الواقع الحالي، عدم الاستعداد لمواجهة أي تحدٍّ وأي مهمة."

- ثمة شك في أنه يوجد في الشرق الأوسط كله شخص مسرور من هذه التطورات أكثر من الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، الذي تحول إلى الشخصية الثانية في سلّم محور الشر، بعد المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي. ومن المتوقع أن يلقي نصر الله خطاباً يوم الأربعاء بمناسبة الذكرى الـ17 لحرب لبنان الثانية [حرب تموز/يوليو 2006]، ومن المتوقع، كالعادة، أن يتحدى إسرائيل ويتفاخر. لكنه في الفترة الأخيرة لم يعد يكتفي فقط بالخطابات: لقد غيّر هذه السنة الانتشار كله على خط التماس مع إسرائيل، بحيث أصبح رؤساء السلطات في الشمال يرون بالعين المجردة مقاتلي حزب الله المتواجدين على مسافة هي الأقرب منذ سنة 2006.
- زعماء الجمهور، مثل موشيه دفيدوفيتس من مستوطنة مقر آشر، وأفيحاي شتيرن من كريات شمونة، ودافيد أزولاي من المطلة، يرفعون الصوت منذ زمن طويل، لكن من دون أن يجدوا آذاناً صاغية. في هذه الأثناء، ينتهك حزب الله التفاهمات الدولية، المرة تلو الأُخرى، ومؤخراً، هو ينكّد حياة سكان المطلة مع ضجيج الميكروفونات وأضواء الليزر. والأخطر من هذا كله، الجرأة المتزايدة في عمليات محلية تدل على التآكل الذي طرأ على الردع الإسرائيلي، من التسلل إلى موقع غالديولا، مروراً بإطلاق صاروخ مضاد للدروع على آلية للجيش بالقرب من أفيفيم، والتسلل المقلق جداً لـ"مخرب" ووصوله إلى تقاطُع مجدو.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- طبعاً، هناك أيضاً نصب خيام على الأراضي الإسرائيلية. ترافق هذا الحدث مع قرار إشكالي جداً هو عدم إخلاء الخيمة فوراً. هذا الأمر الذي كان على القيادة العسكرية للمنطقة حلّه بسرعة، أحيل على المستوى السياسي، أي على وزير الدفاع ورئيس الحكومة واستمر عدة أشهر. لماذا لم يعطِ نتنياهو وغالانت الأوامر بإخلاء الخيمة فوراً (مع توبيخ الجيش لأنه لم يفعل ذلك حتى الآن) لا توجد إجابات عن هذه الأسئلة.
- الآن، تعقّدت القصة أكثر: فإطلاق الصاروخ المضاد للدروع قام به عنصر لا ينتمي إلى حزب الله، ومن غير المستبعد أن يكون نصر الله أعطى الضوء الأخضر. لقد طالب حزب الله في يوم الجمعة إسرائيل بإلغاء "ضم" قرية الغجر، بحسب كلامه، ومنع الإسرائيليين من الدخول إلى القرية التي تحولت إلى مركز سياحي. وهدد حزب الله إسرائيل، إذا "انتهكت" التفاهمات في الغجر، بأن من حقه أن يفعل ذلك في مزارع شبعا، وفي مناطق أُخرى.
- إطلاق الصاروخ المضاد للدروع هو إشارة من الحزب: أعيدوا الحواجز إلى الغجر، وحينها، نحن نخلي الخيمة. من الطبيعي أن ترفض إسرائيل ذلك لأنه سيبدو خضوعاً كاملاً إذا تغير الموقف. من هنا، تتركز النقاشات الآن على كيفية إخلاء الخيمة ومتى: هل نواصل الجهود الدبلوماسية، أم نقوم بالإخلاء بالقوة، ونخاطر بحدوث مواجهة؟ تبرز في قيادة الجيش الإسرائيلي، أكثر فأكثر، أصوات تقول إنه لا مفر في النهاية من مواجهة محدودة في ضوء كل التطورات على الحدود، وإذا لم تحدث هذه المواجهة بسبب الخيمة، فإن هذا سيشكل فرصة أُخرى للحزب كي يقوم بعملية استفزازية ناجحة أُخرى.
- في الخلاصة، يجب أن تأتي المبادرة من الجانب الإسرائيلي، ويجب أن يكون هدفها إعادة خط الحدود، على الأقل إلى ما كان عليه في سنة 2006، وتنظيفه من قوات حزب الله، بقدر المستطاع. خلال الحرب، سيكون الدفاع عن المستوطنات المتاخمة للحدود موضع اختبار في مواجهة إطلاق كثيف للصواريخ وعمليات التسلل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ليؤر هرتسل – سفير متقاعد، ورئيس سابق لقسم أميركا الشمالية في وزارة الخارجية، وعضو في المنتدى السياسي لحركة قادة من أجل أمن إسرائيل

"معاريف"، 10/7/2023

أزمة مع الولايات المتحدة
أو مع الائتلاف: هذه معضلة نتنياهو

- بينما ينتظر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو دعوته إلى البيت الأبيض، يذهب رئيس الدولة إلى واشنطن كي يلقي خطاباً أمام الكونغرس الأميركي، ومن المتوقع أن يلتقي الرئيس جو بايدن. في آذار/مارس الماضي، أوضح بايدن أن نتنياهو لن يُدعَ إلى واشنطن في هذه المرحلة. جاء هذا الكلام في سياق الانقلاب في المنظومة القضائية، عندما قال الرئيس "لا يمكن لإسرائيل الاستمرار في هذه الطريق،" وأعرب عن أمله بأن يسعى نتنياهو لتسوية حقيقية في المسألة القضائية. بايدن هو صديق حقيقي لدولة إسرائيل، ويتجلى هذا من خلال دعوة الرئيس هرتسوغ.
- في معظم الحالات، تعتمد العلاقات بين الدول على قاعدتين أساسيتين: مصالح وقيم. العلاقات الإسرائيلية – الأميركية هي دعامة مركزية في أمننا الوطني. ويتعين على إسرائيل المحافظة عليها وتطويرها. في هذه الأيام، يواجه نتنياهو معضلة. فإزاء إدراكه أن عليه المحافظة على علاقات خاصة مع الولايات المتحدة، هناك سياسة حكومته التي تُلحق الضرر بالقاعدة الأخلاقية المشتركة لهذه العلاقات – بسبب هذا الضرر، لم يُدع نتنياهو إلى واشنطن.
- ليس عبثاً حرص الحكومات الإسرائيلية، على مر السنين، على تعزيز علاقة إسرائيل مع الولايات المتحدة على هاتين القاعدتين اللتين تحركت إسرائيل على أساسهما حيال الإدارة الأميركية والكونغرس ومنظمات المجتمع المدني، والجالية اليهودية، وحيال كل مجموعة مؤثرة في المجتمع عموماً.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وطوال أعوام، حرص المسؤولون في إسرائيل على فحص كيفية تعزيز منظومة العلاقات التي واجهت تحديات. وكان هناك عودة دائمة إلى الأساسيات: تعزيز إسرائيل كدولة ذات قيم مشتركة وذات أهمية في مجالات تهمّ الأميركيين.

- هناك دول ليس لديها قاعدة قيم مشتركة مع الولايات المتحدة، ومع ذلك، تقيم معها علاقات واسعة. من جهة أُخرى، هناك دول عديدة في الغرب تقيم علاقة قريبة مع الولايات المتحد مبنية على مصالح، وأيضاً على قيم مشتركة، مثل كندا وبريطانيا وغيرهما. لقد طمحت إسرائيل دائماً إلى الانضمام إلى نادٍ تستند علاقاته مع الولايات المتحدة إلى هاتين الدعامتين.
- عموماً، تفضل الدول دولاً أُخرى تشاركها في قيَمها، ويبدو أن واشنطن تشعر اليوم بأن قاعدة هذه القيم المشتركة ضعفت. تجلى ذلك في أوساط مجموعات ليبرالية، بينها الجالية اليهودية. حالياً، اشتدت الانتقادات فيما يتعلق بالديمقراطية الإسرائيلية، وأيضاً بشأن قضايا نجحنا في احتوائها بصورة عامة، وتتعلق بالنزاع مع الفلسطينيين، وبالمستوطنات وحقوق الإنسان في المناطق.
- إذا كان نتنياهو يعوّل على إدارة أميركية "مريحة أكثر"، بالنسبة إليه، في الانتخابات المقبلة، فإنه بذلك يمكن أن يُضعف التأييد الدبلوماسي الذي شكّل على الدوام حجر الأساس في العلاقات مع الولايات المتحدة. لقد ضمن تعاطُف الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة تأييداً واسع النطاق لإسرائيل ومساعدة في قضايا أمنية وسياسية كثيرة. ممنوع حصول إسرائيل على تأييد حزب واحد فقط.
- كما ذكرنا، معضلة نتنياهو ليست بسيطة. فإذا كان ينوي الاستمرار في الانقلاب القضائي والاستحواذ غير القانوني والكلام الذي يمس بمجموعات مختلفة في المجتمع، فإنه بذلك سيقلص فرص دعوته إلى واشنطن. في المقابل، إذا أراد تحسين العلاقات الإسرائيلية – الأميركية على مستوى القيم، وأيضاً تعزيز أمن إسرائيل – فقد يخاطر بنشوب أزمة في داخل حكومته.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- حالياً، يبدو أن نتنياهو يحاول إمساك الحبل من طرفيه، الحصول على دعوة من واشنطن من دون أن يضطر شركاؤه في الائتلاف إلى التنازل عن مطالبهم. إذا سمح الأميركيون بحدوث ذلك، فإنه سيؤدي إلى تعزيز التوجه الخطر الذي تقوده الحكومة. والسؤال الذي يبقى مفتوحاً: "هل سينقذ الأميركيون نتنياهو من نفسه؟"

<u>البروفيسور إيال زيسر – نائب رئيس جامعة تل أبيب</u>
"إسرائيل اليوم"، 8/7/2023

تحدي "الإرهاب" بقي على حاله – جنين نموذجاً

- الأسبوع الماضي، عاد الجيش إلى مخيم جنين للاجئين، بعد 20 عاماً على سيطرته عليه في معركة دامية خلال حملة "السور الواقي" في نيسان/أبريل 2002.
- قُتل في تلك المعركة 23 جندياً، وأصيب نحو 57، جروح بعضهم حرجة. التخوف من إلحاق الأذى بـ"المدنيين" دفع ثمنه الجنود الذين قاتلوا داخل المخيم، لكنه لم يوفر على إسرائيل الانتقادات الحادة التي وصلت إلى حدّ اتهام الجيش بتنفيذ مجزرة بحق سكان مخيم اللاجئين.
- لم تؤدّ حملة السور الواقي إلى إنهاء "الإرهاب"، لكنها غيرت قواعد اللعبة بصورة جدية، إذ بدأت إسرائيل، في أعقاب هذه الحملة، تعمل أيضاً في داخل المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، وهي مناطق لم تكن تقتحمها حتى الحملة. وبذلك، تم اختراق جدار الحصانة الذي سمح للتنظيمات "الإرهابية" بتحويل الضفة إلى حاضنة لـ"الإرهاب"، ومنها كانت تخرج العمليات "الانتحارية" القاتلة داخل إسرائيل.
- خلال حملة "بيت وحديقة"، فقد الجيش أحد جنوده، الملازم دافيد يهودا يتسحاق، إلاّ إن قواتنا خرجت من جنين بعد تحقيقها إنجازات عملياتية أضعفت خلايا "الإرهاب" الفاعلة في المنطقة، وصعّبت عليها الاستمرار في تنفيذ عمليات. تفعيل القوات بشكل حذر ومحدود منع الإصابات في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صفوف المدنيين، وهو ما منح الجيش حرية حركة مطلقة تقريباً، من دون ضغط وانتقادات في الساحة الدولية.

- حتى أن العالم العربي بقي يشاهد ما يحدث واقفاً موقف المتفرج، وباستثناء بعض التصريحات والإدانات الموجهة إلى الخارج، بقيت علاقات إسرائيل مع الدول العربية مستقرة كما كانت عليه.
- لكن السؤال هو ما الذي سيحدث في اليوم التالي؟ فـ"الإرهاب" يلبس صورة وينزع أُخرى، والعمليات "الانتحارية" التي كانت قبل حملة "السور الواقي" حلّت محلها اليوم هجمات فردية، أو عمليات إطلاق نار من الصعب منعها. الحملة الأسبوع الماضي، حملة "بيت وحديقة"، ستؤدي إلى هدوء محدود وموقت، لأن الحملة ذاتها والتحركات الدائمة للجيش في الضفة لديهما القدرة على نزع القدرات والأدوات من منفّذي العمليات، وكذلك القدرة على تفكيك بنى "الإرهاب" واغتيال مَن يوجّه العمليات، ولكن ليس لديهما القدرة على تجفيف مستنقع "الإرهاب"،أو إضعاف الدافع إلى إلحاق الأذى بنا.
- العملية التي جرت خلال الحملة ذكّرتنا بهذا، حين قام منفّذ منفرد، من دون انتماء فصائلي، بتنفيذ عملية دهس في قلب تل أبيب.
- نحن نشهد في الميدان أيضاً تراجُع السلطة الفلسطينية التي تواجه صعوبات في مجال السيادة في الضفة. أما بخصوص غزة، فقد تنازلت عنها منذ وقت طويل، ويبدو أن إسرائيل أيضاً تصالحت مع وجود "حماس" في غزة.
- انهيار السلطة الفلسطينية سيدفع إسرائيل إلى تعميق عملها وسيطرتها الميدانية، وبذلك يمكن أن نجد أنفسنا أمام دائرة من الجولات القتالية والحملات العسكرية كل بضعة أسابيع، بالضبط كما هي حالنا إزاء غزة.
- الحملات العسكرية كالأدوية المسكنة للآلام أو الضمادات – تُخفض درجة حرارة الجسد لوقت محدد، فيتراجع "الإرهاب"، لكنها لا تستطيع معالجة جذر المشكلة، حيث الجوهر سياسي: الضبابية الإسرائيلية إزاء كل ما يخص مستقبل الضفة ومستقبل سكانها.
- هذه الضبابية تخلق واقعاً لا يُحتمل، إذ تتحول السلطة الفلسطينية،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بالتدريج، إلى جثة تسير على قدمين، لا تملك أي قدرة تأثير في الميدان، في الوقت الذي تجلس إسرائيل جانباً.

- وبصراحة، هذه الضبابية خدمت إسرائيل على مدار أعوام، وسمحت لها بمأسسة سيطرتها ميدانياً، من دون إغضاب الداخل الإسرائيلي والعالم العربي والساحة الدولية أيضاً. لكن، يبدو أن الوقت حان لإعادة بحث المنطق الكامن وراء الحفاظ على هذه الضبابية، وفي جميع الأحوال، الحكومة الحالية لا تخفي نياتها بشأن الدفع بالسلطة الفلسطينية إلى الانهيار وضم المناطق إلى دولة إسرائيل.
- يبدو أن العالم أيضاً تصالح مع حقيقة موت حل الدولتين، وأن إسرائيل هي مَن سيسيطر ميدانياً. ومن المحتمل أيضاً أن يقبل الفلسطينيون الذين يعيشون في هذه المنطقة مثل هذا الوضع، حتى لو لم يكن بحماسة. إذاً، من الممكن أن يكون الدافع إلى الهدوء هو أن تتخذ إسرائيل قراراً واضحاً بشأن مستقبل المنطقة، وليس قرار شن حملة إضافية، مهما كانت ناجحة.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 135
صيف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... **الياس خوري**

كي لا نفقد الاتجاه ..... **أحمد سعدات**

مداخل

احتلال كولونيالي للقانون ..... رائف زريق

السودان: حرب أهلية أُخرى تحاول القضاء على الثورة؟ ..... **جلبير الأشقر**

مقالات

سوسيولوجيا الحالة الثورية/المتمردة في فلسطين ..... **ليزا تراكي**

مقدمة لقراءة النكبة المستمرة ..... **الياس خوري**

مقابلة

بهاء شاتيلا: السيرة البحرية لعملية "كمال عدوان" ..... **بهاء شاتيلا**

دراسات

جامعة السجن في "هداريم": استِئْلاف الموحِش وفقه البقاء ..... **قَسَم الحاج**

العنف في بغداد (1950–1951) وعنف الأرشيفات ..... **يهودا شنهاف – شهرباني، حنان حيفر**

تقرير

فلسطين في 3 أشهر: 95 شهيداً، و2163 نشاطاً مقاوماً، وعدوان جديد على غزة ..... **عبد الباسط خلف**

قراءة خاصة

مشاعر الخيانة في قصة فلسطين ..... **ليلى أبو لغد**

قراءات

متري طارق "حرب إسرائيل على لبنان 2006: عن قصة

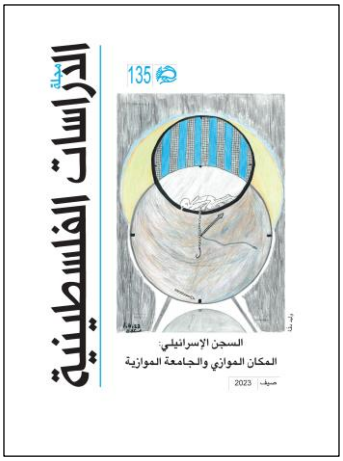

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر